

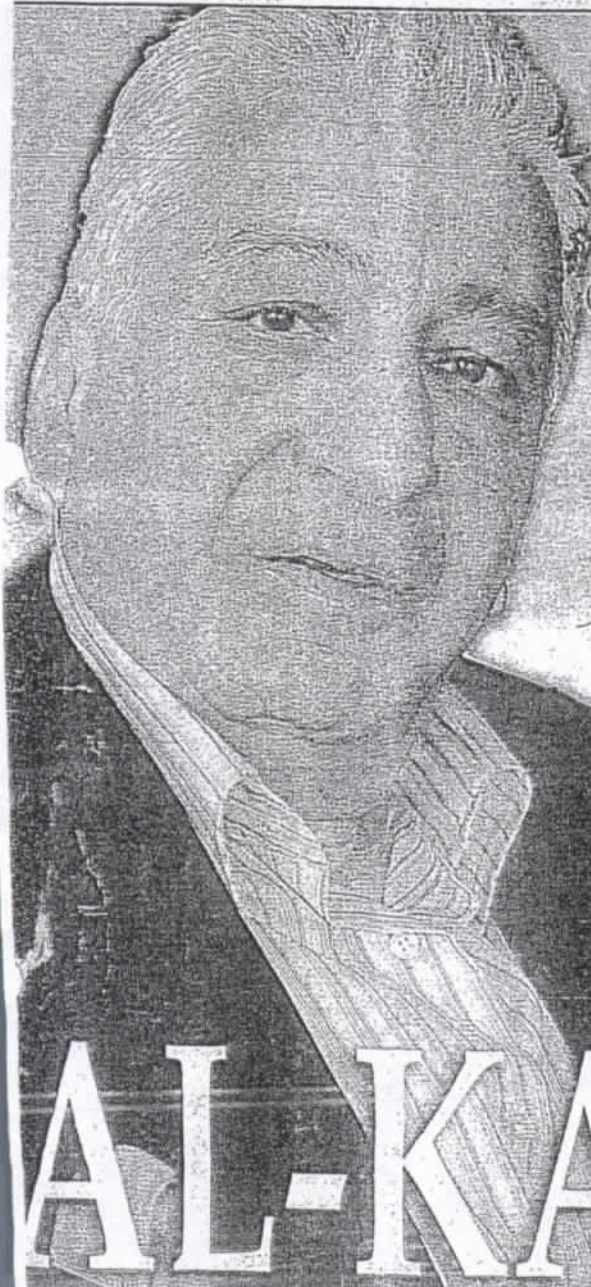
Siete días

Número 15

DL CO-87-2007

BARCELONA

Semana del 11 al 17 de mayo de 2007



**"Si queda
justicia en
el mundo,
George Bush
terminará
ante el
Tribunal
de La Haya"**

GOVERNMENT
EXHIBIT
418
33 87 G-154 (20K) (ID)

AL-KASSAR

شعرية لشافية إجتماعية عالية تصغر من معرجه

الأندلس

AL-ANDALUS

الاحتفال الخيري الكبير ومهرجان الصمود للجالية العربية بماربيا



مجلة شهرية اجتماعية ثقافية
عربية اسبانية تصدر من
مديرية مركز الدراسات العربية
الاسبانية (الاندلس).
المدير العام المسؤول:
نظمي يوسف

الاندلس

AL-ANDALUS

*AL-ANDALUS, Revista Mensual Sociocultural, Editada en Madrid por
Estudios Hispano Árabe -Al-Andalus-
Director*

Nazmi Yousef Salsaa

العنوان الرئيسي في مدريد

Captan Haya, 47 - 28020 Madrid

Telef. 91 571 68 70- Fax. 91 570 31 81

هاتف المدير المسؤول الخاص: 0034- 607 77 22 00

E.mail.andalus@teleline.es

مجلة الاندلس مسجلة بسجل الشركات الإسبانية تحت رقم (2) 1120672-S-17.10.85

Deposito Legal- M-21-396-85 /M-5252-1989 - تصريح الطباعة

N.I.F - B 81977860

مكتب المملكة المغربية - الرباط

مراسلنا ومدير المكتب: هنتاي الدجاني

12 ساعة بوبكر الصديق الطابق الثاني مكتب 4 - لكحل الرباط

مكتب 77/ 0021237658376 هاتف 0021237659152

مكتب طنجة

بوليفار الملك محمد الخامس - 1 زقة اليوسفة - مكاتب 38

مدير المكتب: طارق سليكي

هاتف وفاكس 0021239323180

هاتف جوال: 0021270977617

يشترك في التحرير:

الشيخ محمد كمال مصطفى/ عبدالله خلف/ د. ابراهيم حسن المصري/ نادية سمارة/ رضوى الزمرابي/ عاطف غيثاني/

كوثر عبيد الفتاح/ محمد جبار

مراسلون في العواصم العربية

الرياض/ القاهرة/ عمان/ دمشق/ بيروت/ مسقط/ ابو ظبي

الوكيل العام للتوزيع في الدول العربية

الشركة السعودية للتوزيع: جدة - ص.ب 13195 - المملكة العربية السعودية

Saudi Distribution co

التوزيع في اسبانيا:

Costa del Sol.S.A

Ignacio Aldecoa, 15 - Málaga

تقبل كافة عقود الاعلانات مباشرة أو عن طريق شركات الاعلان والعلاقات العامة بشرط الموافقة
المسبقة للإدارة

الاشتراك السنوي

للأفراد: في اسبانيا 30 أورو/ وفي أوروبا 35 أورو/ وباقي أنحاء العالم 40 أورو

اشتراك الحكومات والمؤسسات يترك لتقدير الجهات المختصة

ثمان العدد: اسبانيا: 3 أورو/ السعودية 12 ريال/ الأردن 1 دينار/ المغرب 30 درهم/ وما يعادل 3€ في باقي الدول

مركز الدراسات العربية الإسبانية (الاندلس) لا يتحمل بالضرورة مسؤولية الآراء والافتكار والمواضيع المنشورة بهذه المجلة.

El Centro de Estudios Hispano Árabe (Al-andalus) no se hace necesariamente responsable de las
opiniones expresado en los articulos de esta revista.

❊ أضفى هذا الصيف على وجه اسبانيا صورة ألوان العلم اللبناني والفلسطيني، وكانت جميع شوارع المدن والمحافظات قد ترينت بهذه الألوان.. خفاقة تصدر المسيرات والتظاهرات وهتاف الجماهير تحيي الصمود والمقاومة البطلة وترفع الشعارات ويأفطت التنديد بجرائم ومجازر العدوان والاحتلال الصهيوني.. كما كانت صورة رئيس الحكومة مرتديا الكوفية الفلسطينية مع وفد فلسطين في مؤتمر الشبيبة الاشتراكية بمدينة الكنتي رمزا وعنوانا للمواقف الثابتة المعبرة عن هذا الواقع.

حكومة ثباتيرو اتخذت القرار والموقف الملتزم مع مبادئ الحزب ونهض الشارع الإسباني من العدوان الصهيوني الغادر على لبنان والمستمر على الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل، وبذلك انفردت اسبانيا عن غيرها من دول الاتحاد الأوروبي والدول الغربية عامة، في التأكيد على استقلالية قرارها، ورفض التبعية والتهديد والابتزاز الذي حاول اللوبي الصهيوني الأمريكي ممارسته وفشل فشلا ذريعا أمام رد الحكومة الحازم الحاسم..

كل اسبانيا، بحكومتها واحزابها ومنظماتها وجماهيرها مع لبنان وفلسطين والعراق، باستثناء قلة من القيادات اليمينية الراديكالية في الحزب الشعبي اليميني المعارض، نقول قلة منهم، وليس جميع كوادر واعضاء الحزب الشعبي الذي تجد فيه أصوات ترتفع وتعلو شيئا فشيئا، معلنة رفضها لتبعية مواقف وقرارات مصابة بفيروس وداء وهيمنة الأفكار الصهيونية الأمريكية، وأصبح ملفتا للنظر ان المعارضة اليمينية تنتظر أن (تعطس) واشنطن وتل ابيب لترفع مظلات المطر في مدريد؟! لقد أشرنا مرارا وتكرارا إلى هذه المواقف للحزب الشعبي اليميني، حتى عندما كان في الحكم، وتوقعنا مع عديد من المراقبين، أن هذا الحزب سيتفسخ ويفرغ عدة أحزاب منها ظهور يمين رديكالي متطرف يمثله مجموعة (اثار، أثيبس، ثيبالا، اريستغي .. وغيرهم) .. ففي مطلع هذا الصيف التقت بجامعة منعزلة في ضواحي مدينة فالنسية، رموز وقيادات جميع ممثلي الأحزاب اليمينية المحافظة والفاشية والعنصرية بأوروبا الغربية، لضخ النشاط في أحزاب اليمين المتطرف بإسبانيا، وقد تدارسوا أمورهم واختاروا زعيمهم العنصري لوبان لدعمه في الانتخابات الفرنسية المقبلة!..

في هذا العدد نتناول مواضيع متعددة، تعكس الصورة والحالة والقضايا الاسبانية، نأمل أن نكون قد توقعنا في عرضها للقراريء الكريم، كما نقوم بإبراز اخبار ونشاط وفعاليات جالياتنا العربية، التي وصلت إلينا، أو توصلنا إليها، بما يعني أن الباب مفتوح لكافة الأخبار وأنشطة الجالية، فهذه مجلتكم وصفحاتها مخصصة للقاء والتلاقي .. كذلك حرصنا على القسم الخاص بـ(دليل الأدلس)، وهنا نود أن نهيب بالقراء الكرام والذين اتصلوا هاتفيا من أجل توضيح وتصحيح بعض العناوين، والتي هي قيد المراجعة والتدقيق الآن، أن يتم ذلك كتابة، كي لا يتكرر الخطأ، وجسك من لا يسهو، والله هو الموفق، وعليه توكلنا. ■

(الأدلس)

صورة الخلاف



■ الجالية العربية بماربيا أقامت احتفال ومهرجان خيري كبير لدعم اطفال وشعب لبنان الصامد والمقاومة البطلة، مساء يوم الاثنين 21 آب (أغسطس) الماضي، في قصر المؤتمرات والمعارض بمدينة ماربيا، وشكل مهرجان الصمود أروع تظاهرة احتفالية خيرية فنية عربية إسبانية، أقامته الجالية العربية بإسبانيا لدعم اطفال لبنان والشعب اللبناني المقاوم البطل الصامد، ويذكر أن هذا الحفل التضامني الكبير، قد تم بمبادرة من رجل الاعمال العربي السوري منذر الكسار (ابو منصور) والأنتسة جاد شحادة بالتنسيق والتعاون مع المنظمة الخيرية العالمية كاريتاس، وقائع الحفل المصور ابتداء من الصفحة 6 .



الاحتفال الخيري الكبير ومهرجان الصمود للجالية العربية بماربيا

لدعم اطفال وشعب لبنان الصامد والمقاومة البطلة

حضر هذا الحفل والمهرجان أكثر من الف شخص من العرب والاسبان والاجانب، فيما ازدان قصر المؤتمرات بالاعلام اللبنانية وياقظت تضامنية مع المقاومة اللبنانية وصور الاسير المناضل سمير القنطار تطالب بحريته .

وقائع الحفل

افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ووقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء ، فيما القت الانسة جاد شحادة كلمة الافتتاح باللغتين الاسبانية والانجليزية، فيما قدمها دنيل علي باللغة العربية، وتضمنت الكلمة الترحيب بالجمهور الكبير المتضامن مع لبنان وصمود الشعب اللبناني المقاوم للهمجية الصهيونية والعدوان الاسرائيلي، ومما جاء فيها: " لا يسعنا ان

مساء يوم الاثنين 21 آب (أغسطس) الماضي، شهد قصر المؤتمرات والمعارض بمدينة ماربيا، أروع تظاهرة احتفالية خيرية فنية عربية اسبانية، أقامته الجالية العربية بمدينة ماربيا لدعم اطفال لبنان والشعب اللبناني المقاوم البطل، وجرى هذا الحفل والمهرجان التضامني الكبير بمبادرة من رجل الاعمال العربي السوري منذر الكسار (ابو منور) والانسة جاد شحادة بالتنسيق والتعاون مع المنظمة الخيرية العالمية كارياس .



إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر..

مادلين مطر

الفنانة مادلين مطر افتتحت المهرجان الفني، حيث جرى تقديمها بالكلمة المعبرة التالية: .. وكما تعودنا منذ نعومة اظفارنا في لبنان ان نسمع دوما اصوات المؤذن من ابراج المساجد تعانق رنين اجراس الكنائس ليشكلا سويا لحنا ملائكيا خاشعا يعبد الله ويهوى الوطن تحت شعار ابدى واحد مفاده ان: الدين لله والوطن للجميع .. تطل علينا نجمة من المع نجوم الفن والطرب العربي واللبناني الاصيل، نجمة ذات جمال بارع.. عذبة لأبعد درجات العذوبة مرهفة الحس.. سريعة البديهة.. رقيقة المشاعر.. عز عليها ان تمر هذه الأمسية والمناسبة الوطنية دون ان تشاركنا التضامن مع الوطن ووحدته .. اليكم الفنانة الساحرة مادلين مطر.



قمر الأغنية اللبنانية مادلين مطر

وصعدت الفنانة مادلين مطر وهي تلتف بالعلم اللبناني وأبدعت وهي تغني (بحبك بالبنان) وعدد من الاغاني الوطنية اللبنانية، كما قدمت اغنياتها الجديدة (بحبك وداري) تلبية لطلب جمهورنا العربي الشاب ..



الفنانة الإسبانية المايرانو وفرقتها

نبدأ هذا الحفل الخيري الكريم دعما لصمود شعبنا، ومقاومته، واهلنا في لبنان الغالي دون ان نتقدم اولا بخالص شكرنا للشعب الإسباني النبيل عامة، ولأهل ماريبا وبلديتها والقائمين عليها خاصة، ولكل من ساهم ويساهم بصمت.. لأجراح وتقديم العون المشكور..



الآنسة جاد شحادة ود. نبيل علي

ان حضوركم الكريم معنا والقريب الى مشاعرنا ما هو الا تعبير صادق عما يجول في قلب كل مواطن عربي مخلص، يهدف الى الوقوف الى جانب اهلنا بعد المجازر، والماسي الضائقة التي مروا بها طيلة 34 يوما نعم ... لقد دمرنا كما وعدوا جزاء كبيرا من البنية التحتية للبنان... دمرنا كل شيء ولكنهم لم يستطيعوا ان ينالوا مقال ذرة من كرامتنا وعزتنا العربية... دمرنا كل شيء ولكنهم خاب ظنهم وتقهقروا امام ارادة الشعب بالصمود والتحدي والوحدة الوطنية، ولقد ثبت بهذه التجربة ايها الأخوة ان شعوبنا ما تزال بالف خير، وان تخندقها مع المقاومة يبرز الاحتياج الشديد (تحسبا لما هو قادم). لقيادة حكماء، اشراف نبلاء... صادقين مع الله، ومع انفسهم، ومع امتهم... قادة ان وعدوا صدقوا، وان اعطوا لم يبخلوا بالمال ولا بالولد.. لا نريدهم من اجل الحرب او حبا بها... اما نريدهم لردع الحرب واهوالها.. ولن اطيل عليكم لاني اعلم بما يجول في قلوبكم وخواطركم. فالآن حان الوقت لننتهج قليلا بصمود اهلنا في لبنان مرددين قول ابو القاسم الشابي:

مواقفه... ابي الا ان شاركنا هذا التضامن بروحه
 وقلبه ومشاعره الوطنية الصادقة، ابن البقاع
 الصامد.. ابن لبنان الحبيب.. وبالفعل كان عاصي
 الحلاني الصوت المعبر عن لبنان والمقاومة اللبنانية
 حيث قدم اغنيته الجديدة (صامدون) التي الهبت
 مشاعر الحضور بكلماتها ولحنها وإدائها القوي المعبر
 الذي يتميز به الفنان عاصي الحلاني، ومن كلمات
 الأغنية : " وبغزة الله وقسم .. صامدون .. فاتحدوا يا
 يا عرب لقاتنا الجنوب .. كفاتنا ظلماً .. فاتحدوا يا
 عرب/ بيروت قومي يا بيروت إن النصر أت أت
 وسيبقى الأقصى قبلة .. والقدس الشريف مناراً .. الله
 أكبر ... الله أكبر .. والمجد لله في العلى وعلى
 الارض السلام .



منذر ورامي الكسار يرفعون صورة سمير القنطار



السيدة فتون بحصلي مع عدد من صبايا لبنان والدبكة



وتوالفت فقرات الحفل، حيث قدمت الفنانة الاسبانية
 أنا بيلاسكو Anna Velasco لوحات فنية غنائية
 شعبية اسبانية وكذلك الفنان ميغيل وإرورا كوندي
 Miguel y Aurora Conde وكذلك الفنانة الاسبانية
 إنما سيرانو Inma Serrano وهي فنانة تلتزم
 بمناصرة الشعوب المظلومة والقضايا الاسبانية، كما
 قدم الفنان العالمي بيرري وايت Berry Whait عدة
 اغاني لاطفال العالم يطالب بالامن والسلام، وفيما هو
 يختتم اغنيته الأخيرة قام الفنان المبدع المغربي
 عبدالرحمن الصوريي بمشاركته بصوته الأندلسي
 نهاية الأغنية بتجويد كلمة الله أكبر يضيفي على وقعها
 نغم الموشح الأندلسي وصوت المؤذن ، مما كان لها
 صدى واستحسان الحضور..



عبد الرحيم الصوريي يشارك بيرري وايت



عاصي الطائي

أما مسك ختام الحفل فكان مع الفنان اللبناني
 المبدع عاصي الحلاني، حيث تم تقديمه بالفارس
 الفنان.. غني عن التعريف.. اصيل في فنه.. سيد في

منذر الكسار

ومن المعروف أن السيد منذر الكسار، يعتبر عميد الجالية العربية بماربيا، وقد كان له الدور والفضل الكبير بإقامة هذا الحفل الخيري لما عرف عنه المبادرة والمساهمة بجميع أنشطة الجالية العربية على ساحل الشمس الأندلسي، حيث تم ترتيب وتنظيم والتنسيق لإقامة هذا المهرجان التضامني في فترة وجيزة لم تتعدى الأسبوع، وقد حقق هذا النجاح الكبير، كما أشار السيد الكسار الذي قال في لقاء خاص مع (الأندلس): " أن هذا أقل شيء يمكن عمله لشعب عظيم ومقاومة باسلة أن نقيم هذا التجمع العفوي الكبير من عرب وإسبان وأجانب لنشد على أيديهم ونبارك نصرهم، ونوجه رسالة تحية وإكبار لعמיד الأسرى اللبنانيين الصامد في سجون الاحتلال الصهيوني المناضل سمير القنطار" ..



كريمات الكسار من اليمين : منسور ، الوالدة رعدة ، هيفاء ، نتاشا، تبرعن بالحللي والذهب

وحول فكرة المهرجان، قال: " في الحقيقة جاءت الفكرة عفوية ورد فعل سريع على بعض المتخاذلين، حيث شارك الشرفاء من أبناء الجالية العربية في ماربيا وضواحيها من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين وعراقيين ومغاربة وسعوديين وكويتيين وإماراتيين، عبروا أروع تعبير حضاري عما يجول في خاطر شرفاء هذه الأمة .. وإضاف: ومما يزيدنا إيماناً واعتزازاً مشاركة كثير من الإسبان والأجانب في هذا المهرجان التضامني الصادق، مثل الفنانة الإسبانية (إنما سيرانو) المشهورة بمناصرتها قضايا التحرر والشعوب المظلومة، والمغني الأمريكي الزنجي (بيري وايت) وكيني روجرز وغيرهم" ..

" وأوجه شكر خاص للفارس الفنان عاصي الحللي ومشاركته في هذا المهرجان التضامني، وكذلك الشكر الكبير لقرع الأغنية اللبنانية مادلين مطر ومشاركتها وحضورها الرائع وتضامنها مع هذا المهرجان" ..



مادلين مطر تلتقط صورة لبيري وايت الذي نزل عن المسرح لتحيته وبيديو عبد الرحيم الصوري خلفه كما قدم اغنيته الجديدة الثانية وهي وطنية انسانية بعنوان (بعذك ساكت) يقول فيها: " يا طفل صغير موجوع وقلبك من جوعك عم يبكي وعيونك ما فيها دموع .. ما عندك كلمة وبعذك ساكت .. كل ما تجرب تحكيها يخفق صوتك وحش الجوع ..

لقد أبدع الفنان عاصي الحللي في هذا الحفل وفي اغنيته الوطنيتين وكان حقيقة معبراً عن ابن البقاع وابن الجنوب والمقاومة اللبنانية والشعب الصامد.



منذر الكسار وعقبيلته رعدة الكسار

المزاد الخيري

وبين فقرات الحفل جرى عرض للمزاد الخيري على سعادة من الحرير بالنفش العربي قدمها رجل الأعمال الألماني السيد يوغن Yogen صاحب شركة Kyomo للتحف الفنية ببورتو باتوس، وكذلك قدمت عائلة رجل الاعمال العربي السوري منذر الكسار حلتي وقطع ذهبية مرصعة بالألماس منها عقد كبير تقدمه من زوجته السيدة رعدة الكسار، وعقد بشكل قلب كبير تقدمه من كريمات الكسار، منور وهيفاء ونتاشا، فيما قدم شقيقهن الشاب رامي ساعة كونكورد ثمينة ..



عاصي الحلاي رفع العلم اللبناني وهو يقني صامدون

تحية إلى سورية شعباً وقائداً

واستطرد الكسار قائلاً: " ولى الشرف كمواطن عربي سوري أن أضم صوتي لأصوات الملايين من العالم العربي لننحي بعزة وشرف تحت أقدام وأحذية هذه المقاومة الباسلة التي رفعت رؤوسنا وهاماتنا عالياً ولتكن أحذيتهم نياشين عز وفخر.. واختم حديثه قائلاً: " وتحية إجلال وإكبار لبلدي سورية شعباً وقائداً للموقف المشرف مع شعب لبنان ومقاومته البطلة، والخزي والعار للمتخاذلين والله أكبر والنصر أت بإذن الله تعالى". *



لقطة لعائلات السيد منذر الكسار والشريف الاسماعيلي محمد والسيد هاشم العلوي رئيس الديوان الملكي المغربي



مادلين مطر تتوسط منسور ورامي الكسار



زميلنا نظمي يوسف يتوسط مادلين مطر وعاصي الحلاي

صور ولقطات



الفنان العالمي كيني روجرز صاحب الفرقة BEE GEES كان في مقدمة الحضور



منظر الكسندر وزوجته يحملون العلم اللبناني بفخر واعتزاز، وتبدو السيدتين فتون بحصلي وهي شحادة



تفاصيل سيناريو فيلم
المخابرات الأمريكية
لاختطاف الكسار؟

بعد فشل خطة الاجهزة المخابراتية الامريكية التي اعدتها على غرار افلام هوليوود ورسمت واخرجت سيناريو لعملية اختطاف سرية باستدراج منذر الكسار الى رومانيا: السفارة الامريكية بمدريد تطلب من اسبانيا اعتقال الكسار وترحيله الى امريكا!؟

البوليسية الامنية التابعة لوزارة العدل الامريكية، هي نفسها التي قامت بدس عملاتها السريين وتحريض المدعين عليهم"، وبالتالي لا يمكن وصفها سوى قضية سيناريو فيلم شبيهه بافلام هوليوود الامريكية!.. لهذا تطلب القاضي من وزارة العدل الامريكية اعادة تقديم لائحة اتهام، خلال عشرة ايام عمل، وترسل عبر الانترنت الدولي بمدريد تبين فيها تفاصيل ووسائل وكيفية وامكان ووقائع التحقيق وحجج الاتهام على ان تكون واضحة المعالم غير محرض عليها No Provocada من قبل الوزارة والحكومة المدعية، فالقوانين الاسبانية لا تعتبرها قضية وجنحة واتهام يكون المدعي هو المحرض على الجريمة سواء قبل المدعى عليه أو رفض (الطعم) والخدعة.

ليلة القبض على الكسار

فليلة السابع من حزيران (يونيو) الماضي، قامت السلطات الاسبانية بتوقيف رجل الاعمال العربي السوري منذر الكسار في مطار مدريد قادما من مالقة، وجاء هذا التوقيف بناء على طلب تقدمت به السفارة الامريكية بمدريد ارسلته بصفة الاستعجال لوزارة الخارجية الاسبانية مشفوعاً بمذكرة شفوية تم تحويلها الى وزارة العدل، وهي المذكرة التي استفتت قاضي التحقيق والمدعي العام حينما اطلعا عليها صباح يوم

⊙ " ما هذا!؟.. سيناريو افلام هوليوود!؟" .. هكذا قال قاضي التحقيق خوان ديل اولمو غالبيت Juan del Olmo Gálvez يتساؤل واستغراب امتزج بمعالم الاشمنزاز بدت واضحة على وجه قاضي المحكمة الوطنية رقم 6 بمدريد وهو يلقي من يده ملف المذكرة الشفهية للسفارة الامريكية بمدريد على مكتبه بعد قراءة تفاصيل ما جاء فيها وتتضمن طلب اعتقال رجل الاعمال العربي السوري منذر الكسار..



أحدث صورة لمندر الكسار في قصره بماربيا لقد وجد القاضي في هذا الطلب ومزاعم الاتهامات الامريكية أنها لا تتعدى كونها Provocada أي بما يعنى اتهامات قد تم التحريض عليها من قبل الادعاء الامريكي، وفق ما اشارت اليه المذكرة بالقول: "أن الاجهزة

وبعد تلك المقدمة التي بدت كـ(فلاش باك) حسب التعبير السينمائي للموضوع، جرى حصر السيناريو بالفترة الحالية حيث قالت: انه في شباط (فبراير) وأيار (مايو) 2007: قام كل من: منذر الكسار وطارق موسى الغزي ولويس فيليب مورينو بالموافقة على بيع اسلحة بملايين من الدولارات الى القوات المسلحة الثورية الكولومبية (FARC فارك) والتي تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية منظمة اراهابية مقرها كولومبيا، ولذلك تتهمهم بالتآمر لبيع (فارك) أنظمة صواريخ ارض - جو وقاذفات صاروخية وآلاف البنادق الآلية وملايين من طلقات الذخيرة .

واستطردت بالقول: لدى السلطات الامريكية الامنية تسجيلات لمكالمات هاتفية وصور واشربة فيديو وبريد الكتروني تشير الى قبولهم هذه الصفقة التي عرضت عليهم من قبل عميلين سربيين من الطاقم الخاص لوكالة مكافحة المخدرات الامريكية DEA - الوكالة التابعة مباشرة لوزارة العدل الامريكية المدعية- حيث ادعى عملي الوكالة انهما يمثلان منظمة فارك، وتؤكد مذكرة السفارة بالقول: إن المدعين عليهم قد وافقوا على اتمام الصفقة وتأمين المساعدة والامكانيات العسكرية لمنظمة اراهابية وما يعني ذلك بالمفهوم الأمريكي: التآمر لقتل مواطنين ومسؤولين اميركيين بتلك العتاد بما فيها استخدام صواريخ مضادة للطيران وتبييض اموال..

هذه هي الرواية الرسمية الامريكية كما جاءت في مذكرة السفارة بمدريد وكما تناقشتها وكالات وسائل الاعلام الاسبانية والعربية والدولية..

والآن تعالوا نتابع تفاصيل الفيلم والسيناريو الامريكي الذي وضعته وصممه هذه الوكالة الامنية العريقة الضخمة حسب المصادر الرسمية والقريبة ومصادرنا الخاصة.. ولا ضرر لو اضفنا بعض اسلوب السرد السينمائي تماشياً مع هذا المنطق والمفهوم الامريكي!!

هاتف من بيروت

في قصره المنيف بمنجج ماربيا دق الهاتف الخاص للسيد منذر الكسار وكان على الطرف الآخر من بيروت صديقه السيد طارق موسى

الجمعة الثامن من حزيران (يونيو) الماضي بحضور السيد منذر الكسار ومحاميه السيد خوسيه لويس بيتان..

وكانت السفارة الامريكية بمدريد قد وجهت مذكرة شفوية الى وزارة الخارجية لتحويل طلب التوقيف والاعتقال المؤقت لكل من: منذر الكسار وفيليب مورينو وطارق الغزي الى السلطات الاسبانية المختصة ليجري ترحيلهم الى الولايات المتحدة الامريكية والمثول امام المحكمة الفيدرالية بجنوب نيويورك في القضية الجنائية التي تحمل الرقم: S207Cr.354 بتاريخ 29 أيار (مايو) 2007 بقرار وأمر من القاضي الفيدرالي الامريكي اندريه ج. بيك Andrew J. Peck بقائمة الاتهامات التالية:

- 1- -التآمر من اجل تقديم مساعدات لمنظمات تعتبرها الولايات المتحدة انها اراهابية.
- 2- -التآمر من اجل قتل مواطنين امريكيين.
- 3- -التآمر من اجل قتل ضباط وموظفين رسميين امريكيين.
- 4- -التآمر من اجل الحصول على صواريخ مضادة للطائرات.
- 5- -التآمر على تبييض رؤوس الاموال.

نية التآمر

يلاحظ ان الاتهامات الامريكية قد وضعت تحت بند (نية التآمر)، كما أكدت عليها المذكرة الامريكية في مزاعمها وسردها، ورغم ذلك أشارت الى أن عقوبات تلك التهم حسب القوانين الامريكية تتراوح بين السجن 15 الى 25 عاما والسجن المؤبد، كما استعرضت المذكرة الامريكية بداية تفاصيل وسيناريو الاتهام بالقول: "انه منذ السبعينات اصبح الكسار مصدرا ومصدرا معروفا يمد فصائل مسلحة بينها منظمات اراهابية معروفة مثل جبهة تحرير فلسطين وفي نيكاراغوا وقبرص والبوسنة وكرواتيا ويران والعراق والصومال وأماكن أخرى، بالأسلحة والمعدات العسكرية، واصبح الكسار يمثل شبكة دولية اجرامية منظمة لديها فروع في جميع انحاء العالم" - حسب ذمة السفارة والاجهزة السرية الامريكية المعروفة تماما للعرب والمسلمين سمة هذه الذمة الامريكية!؟ -

الغزي، وبعد السلام والتحيات والاشواق العربية المتبادلة، قال طارق:

- لدي صفقة جيدة وأود مساعدتك على تنفيذها.

- أجاهه: ولكن أخي طارق كما تعلم أنا شبه متقاعد و.. وقاطعه قاتلاً:

- في الواقع احتاج الي تنفيذ الصفقة لأنها رسمية مئة بالمئة ولا غبار عليها وستساعد في تحسين اوضاعي المادية.

- لا بأس إذن .. دعنا نرى الموضوع حين احضر لطفركم قريباً.

اغلق الكسار الهاتف، وسرح في الخيال والذكريات التي جمعتها بطارقه.

طارق موسى الغزي

طارق موسى الغزي كان يعمل محاسباً بإحدى الشركات السابقة للكسار في بولونيا بمطلع

الثمانينات، وقد جرى السطو على منزله من قبل العميل الأمريكي جيم سوليس Jim Soles

مسؤول مكتب الارتباط الأمريكي في باريس لوكالة مكافحة المخدرات الأمريكية التابعة لوزارة

العدل DEA وسرق جواز سفره واجنحة الهاتف الخاصة وصور واغراض اخرى.. واستخدم كبير

العملاء السريين بوكالة وزارة العدل الأمريكية باوروبا عملية السطو والمسروقات في فبركة أدلة

ووثائق ضد الكسار أرسلت للمدعي العام الاسباني بقضية السفينة اكيلى لورو الشهيرة، كما أرفقت

بسيناريو مفصل على طريقة جيمس بوند، باعتبار ان كبير (الانكباء) في الوكالة الأمريكية يمارس

مهامه لصالح وزارة العدل الأمريكية باوروبا، ولذلك جرى تقديم اللص الأمريكي للبيوت الأمانة

كشاهد الإثبات و(الشاهد الملك)- كما يقال باوساط القضايا والمحاكم- ضد منذر الكسار، كما قام

المدعي العام بعقد مؤتمر صحفي أعلن فيه عن استلامه أدلة وصور ووثائق (طازجة جدا) من

وزارة العدل الأمريكية تؤكد على التهم ضد الكسار في قضية السفينة اكيلى لورو، مضيفاً إنه، أي

المدعي العام: أنه (يراهن) على أن منذر الكسار سيسعى إلى الهرب من اسبانيا، ولن يحضر جلسة

المحاكمة، رغم ان الكسار قد دفع كفالة بمبلغ 20 مليون دولار، ليخرج من السجن حتى يوم

المحاكمة، وقد كانت هذه أعلى كفالة تضعها

المحاكم الاسبانية حينذاك.. ومن المعروف ان الكسار قد حضر جلسات المحكمة التي برأت

ساحته من جميع التهم المنسوبة إليه، بعد ان تبين لها أن جميع التهم مفبركة، وأعطته المحكمة

الحق بطلب التعويضات وحتى الملاحقة القضائية لكل من حاول ابتزازه وفبركة التهم والتهامات ..

غير ان السيد منذر الكسار لم يستعمل هذا الحق الذي منحه إياه القضاء الاسباني !!..

وقتها سألت (الاندلس) الكسار: لماذا؟!.. قال وبتساؤل: ومن سيدفع التعويضات؟!.. وأجاب

على تساؤله: هو المواطن الاسباني العادي، وأضاف، صراحة أشعر باتمءاء كبير إلى هذا البلد

وأهله ومواطنيه وسكانه، وقد قررت الإقامة الدائمة فيه، وذلك بعد إنصاف المحكمة وإحقاق

العدل، وهذا أهم ما يصبو إليه أي انسان في العالم، أن يكون في البلد الذي يعيش فيه قضاء

عادل مستقل يعطي الحق لأهله دون تفرقة وتمييز..

ولبقى في إطار قضية اكيلى لورو، ولنلقي الضوء على (زعيم) الوكالة السرية الخاصة

والتابعة لوزارة العدل الأمريكية، وهي الوكالة ذاتها التي تسعى الآن بمطارة الكسار وطلبت من

اسبانيا اعتقاله!.

جيم سوليس العميل الكابوي

خلال الجلسة الاخيرة للمحكمة في 31 كانون الثاني (يناير) عام 1995 امتثل العميل الاميركي

جيم سوليس على منصة الشهود، بطلب الادعاء العام، وبدت عليه معالم الاستخفاف باسلوب

اجاباته على الاسئلة، وطريقة جلسته بمقعد الشهود، وكأنه لم يكن في جلسة محكمة موقرة،

بل يقوم بدور (الكابوي جون واين)، مع فارق بسيط في المشهد حيث بدت (السلطة) على وجهه

ويبدو أنه قد (شم) واستنشق كمية وافرة من المخدرات المتوفرة في مخازن وكالته!!..

وكان هذا الكابوي الاميركي كما أشرنا شاهد الإثبات الرئيسي الأخير الذي وضع الادعاء العام

جميع الآمال عليه، بعد ظهور كذب وافتراء كافة شهود الزور السابقين.. قدم الشاهد الكابوي

للمحكمة بعض المسروقات من منزل الغزي مدعياً

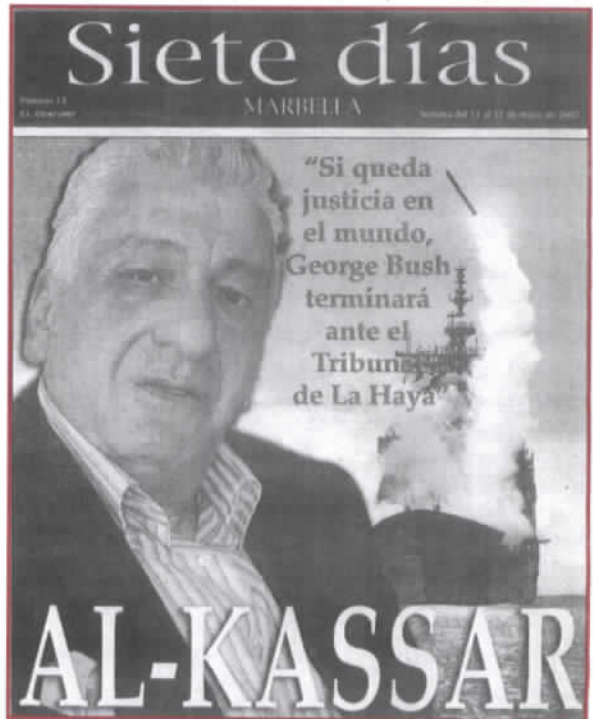
لقد ظهر واضحا وجليا للمحكمة ان شهادة عميل الـDEA رغم انها كاذبة وغير صحيحة، هي أيضا أهانة للمحكمة وسلطة القضاء باسبانيا، حيث لم يجرؤ على تقديم هذه الوثائق الى وكراته ووزارته وبلده، وكانت المحكمة قد اخذت علما بأمر الشهادة المزورة لاتخاذ القرار الصارم بحق الشاهد الامريكى الكاذب..

وهنا يتضح لنا هشاشة وزور الادعاءات الامريكية خلال تقديمها سيناريو القضية (فلاش باك) الذي اشرفنا اليه، إذ لم يكن لدى محاكم وزارة العدل الامريكية وعلى كافة مناطق واراضي الفيدرالية الامريكية، أي ملاحقة أو طلب أو إدانة أو شبهة أو حتى مطالبة بحق السيد الكسار حتى مطلع عام 1995، فمحامي الدفاع قد استحضر شهادة مصدقة من وزارة العدل الامريكية تؤكد على صحة وضع السيد منذر الكسار، ولا تحمل أي شيء ضده، وقد عرضت في المحكمة وثبتت في ملف قضية أكيلي لورو، لذا كيف تأتي اليوم الوزارة وتدعي - حسب مذكرة السفارة الامريكية - أنها تمتلك معلومات وأدلة ضد السيد منذر الكسار ومنذ السبعينات من القرن الماضي، رغم أن الوزارة هي نفسها، قد اصدرت شهادة موثقة عام 1995 تؤكد فيها: (ان السيد منذر الكسار غير مطالب لدينا ولا حكم عليه) وأرسلتها الى المحكمة بمديرية؟؟!!

اللقاء في لبنان

لنعود الى وقائع سيناريو الفيلم الامريكى الحالي.. بعد فترة شهرين او ثلاثة شهور تقريبا من اتصال طارق، غادر السيد الكسار ماربيا مقر اقامته الدائمة، الى دمشق ومنها الى بيروت، حيث التقى طارق الذي جاء بصحبة عسكري متقاعد يدعى سمير حوشيمي Samir Hucheme وتحدثوا عن صفقة اسلحة الى حكومة نيكارغوا، بعد ذلك عاد (سمير) برفقة شخصين يحملان جنسية من غواتيمالا، يدعى احدهم كارلوس، وبرزوا نسخ عن وثائق وتصاريح عملية شراء الاسلحة واعلمنا الكسار

ان طارق نفسه قد احضرها له طوعاً، مضيقاً بداعائه ان طارق يعمل لصالح الوكالة الامريكية!. ساير محامي الدفاع. اقول العميل الامريكى وكافة ادعاءاته للتأكيد على ما جاء فيها، وخاصة قوله: ان اجنحة الهاتف هي لمنذر الكسار نفسه وتحتوي على الهواتف الخاصة للمرحوم الشهيد ابو العباس وكذلك صورة يبدو فيها الكسار مع المرحوم طلعت يعقوب، مدعياً ان (طلعت) هو عميله طارق الغزي، فتوضح أنه لا يعرف طارق شخصياً!!.. بعد ذلك استدعى محامي الدفاع طارق وسأله حول ادعاءات العميل الكابوي، ففندها طارق جملة وتفصيلا، مؤكدا عدم معرفته بهذا الشخص، وان ما عرضه من أوراق وادعى انها وثائق، قد تم سرقتها من منزله، وقدم



الصفحة الاولى لصحيفة اسبانية الكسار: إذا كانت هناك عدالة في العالم سينتهي جورج بوش امام محكمة لاهاي

للمحكمة تقرير الشرطة البولونية حول السرقة وتاريخها وقائمة بالمسروقات، موضحا أن الاجنحة هي لزوجته طبيبة الأطفال العاملة بعبادة الرعاية الصحية الأسرية، وقد اريكت سرقة الاجنحة عملها وتواصلها مع المرضى وعائلات الاطفال..



خلال مهرجان التضامن مع المقاومة اللبنانية بماربيا

ضرورة السرعة في إجراء الصفقة، فالوثائق قد قاربت انتهاء صلاحيتها ولم يتبق منها سوى 120 يوماً، ولذلك يريدون معرفة مصدر المنشأ.. طلب الكسار الاطلاع على الوثائق الاصلية فأرسلها كارلوس بالفاكس، وحين استلمها الكسار، اتصل بشخص يدعى ميلان Milán لدية رخصة رسمية من الحكومة الرومانية، وقدم له عرض الشراء وطلب منه ارسال نسخة عن الوثيقة النهائية واخرى عن مصدر الصفقة،

. وبالفعل قام السيد (ميلان) بالتوقيع مع الشركة الحكومية لدولة رومانيا، ثم ارسل نسخ الاتفاقية والاسعار حسب طلب الكسار، الذي سافر بعدها مباشرة الى رومانيا رافقه فيها السيد فيليب مورينو للتأكد من صحة الوثائق وتأكيد تصريح التصدير، وكان المدعو كارلوس قد وعد بدفع 15% من قيمة الصفقة الاجمالية، وعرض تسليمها نقداً.. رفض الكسار ذلك وأصر ان يتم الدفع بواسطة الحولات البنكية الرسمية (من بنك الى بنك).. أرسل كارلوس مجموعة من الحولات الى حسابات الكسار في اسبانيا ولبنان وصلت الى حدود 400.000 دولار، ووعد بإرسال الباقي في غضون اسبوع أو اسبوعين.. ولكن مرت اسابيع واشهر ولم يظهر لهما أثر، وبالرغم من استلام جزء من الحولات البنكية ساورت الكسار الشكوك، عندها اتصل بأحد معارفه ممن لهم علاقة بالسلطات الأمنية الاسبانية، فشرح له موضوع صفقة الاسلحة الى حكومة نيكارغوا وان لدى الوسيطيين جنسية غواتيمالا، فأبلغته اتخاذ الحذر وسيعلمه عن امرهما في وقت لاحق.

برغم جميع الشكوك عاد الكسار الاتصال بالفواتيمالي كارلوس وقال له انه سيستمر في الصفقة شرط إذا جرى دفع قيمتها الاجمالية كاملة.. عندها بدأ كارلوس باختلاق القصص والحجج عن تأخر ارسال الحولات.. ولكن بعد حوالي ثلاثة اسابيع اتصل كارلوس بالكسار على

هاتفه الجوال وأرسل له رسالة بالبريد الالكتروني يعلمه ان المبلغ اصبح جاهزا وسيحضر الى اوروبا، ثم عاد وأبلغه انه في رومانيا، فأجابه الكسار:

- إذن تستطيع الدفع مباشرة الى الحكومة الرومانية . فقال كارلوس:
- إن الـ (Gran Jefe) أي المعلم والرئيس الكبير معي في رومانيا ويود التعرف عليك..
- اجابه الكسار:

- أهلا وسهلا تفضلوا الى ماربيا.
- ولكنه لا يستطيع السفر الى اسبانيا.
- وانا لا ارجب السفر الى رومانيا.
- بيننا عقد اتفاق ويجب عليك ان تكون حاضرا هنا لتنفيذه.

ولذلك ارسل الكسار السيد فيليب مورينو وكان بصحبته طارق الغزي الى رومانيا، وهناك فقد الاتصال بهما ولعدة ايام حتى صباح يوم الخميس السابع من حزيران (يونيو) الماضي حينما اتصل به كارلوس هاتفيا وأعلمه انه بطريقة الى اسبانيا وحدد مكان اللقاء في مدريد وليس ماربيا. حينذاك اعلم الكسار الشخص الذي لديه معارف لدى الامن الاسباني عن لقاء مدريد فأعطاه رقم هاتف جوال لمسؤول كبير في شرطة العاصمة، اتصل به الكسار، واحاطه علما بالموضوع، فطلب المسؤول الأمني الاسباني من الكسار الاتصال به حال وصوله مدريد..

اجرى الكسار استعداداته للسفر من مطار مالقه على طائرة الساعة السادسة مساء المتوجهة الى مطار مدريد، وعلى شريط استلام الحقايب في المطار تقدم منه عدد من رجال الامن، وابلغوه مذكرة طلب التوقيف الامريكى..

هذه هي كافة تفاصيل وحكاية سيناريو ووقائع الفيلم البوليسى الامريكى لاعتقال منذر الكسار، ولكن فور اتخاذ القاضي ديل أولمو قراره حول التهم التحريضية تواردت انباء من واشنطن وعلى لسان مصدر رسمي امريكى، أن الاتهامات قد جاءت بنية التآمر والقصد منها معرفة الادارة الامريكىة والتأكد من امكانيات وقدرة السيد الكسار على اتمام مثل هذه الصفقات !!؟

..ماذا يريد (الامريكان) من الكسار!!؟

لا ندرى حقيقة الدوافع الامريكىة خلف ملاحقة الكسار الاخيرة، والتي تبدو انها كانت مستمرة ومتواصلة، وكما يبدو لنا ايضا، أن الوكالات الاستخبارية البوليسية الامريكىة لا يملكون وحتى الآن أية معلومات وعادية وبسيطة عن السيد منذر الكسار!!.. كما تبين من قضية اكيلى لورو، الى ان جاءت هذه القضية المحرض عليها، وهي تعتبر للمرة الاولى توجه محكمة امريكىة رسميا الاتهام مباشر الى السيد الكسار وتطلب محاكمته. وعليه نجد ان ملاحقة ومطاردة الكسار لا تدخل في اطار جنائية او جريمة قد ارتكبتها- لاسمح الله- فلو كان ذلك: لماذا تأخرت ربع قرن من الزمن حتى (تسلق) تلك التهم وتسعى اليه وتتصرف بطرق ملتوية عفى عليها الزمن وتتجنى عليه بالدس والدسيسة للإيقاع به !!؟

ولووو !!.. الولايات المتحدة الامريكىة بعظمتها وجلالها تكذب وتدجل وتفبرك وتحرض على جنائية لتتمكن ان تضع يدها على هذا الرجل!!؟

(الاندلس) تعرف حق المعرفة الصديق العزيز رجل الاعمال العربي السوري منذر الكسار، ونعزز بصداقته، وبدوره الكبير ودعمه المتواصل لأنشطة جالياتنا العربية باسبانيا وخاصة المتواجدة بالجنوب الأندلسي.. وهذا الرجل صادق مع نفسه ومع الجميع، حتى من يضعون أنفسهم بخانة الأعداء.. يعلن دون رياء ولا مواربة، وفي كل مناسبة، عن آرائه ومواقفه إزاء القضايا القومية

العربية والتزامه الشديد بقضية فلسطين.. يناضل لها ومن أجلها، حتى بعد رحيل الرموز وتخلي الأحياء!!.. وما زال يُعتبر من الفرسان الأوائل (الرومانسيون) الذين يتمسكون بقضية العرب الأولى وبمناضليها العرب الابطال.. فالرجل يعلن جهارا ومرارا عن رأيه ومواقفه هذه، وربما كان ذلك واحد من اسباب المطاردة الامريكىة، أو السبب الوحيد الكامن خلف مسببات أخرى!!؟

فالسيد منذر الكسار يبدو أنه قد أثار حنق و غضب الادارة الامريكىة والاسرائيلية حينما نظم في الصيف الماضى مهرجانا تضامنى كبير مع لبنان والمقاومة اللبنانية ضد العدوان الاسرائيلي والتتديد بالتآمر الامريكى ومشاركتها السياسية والدبلوماسية بهذا العدوان.. وفي المهرجان رفع الاعلام اللبنانية وصورة الأسير سمير القنطار عميد الاسرى والمناضلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وقد شارك في الحضور جمهور غفير وأغلبهم من الغربيين، وكان حدث وحديث ذلك الصيف الذي غطى صداه ساحل الشمس الأندلسي، كما أن جمعية الصليب الاحمر الاسباني وبلدية ماربيا ومنظمات غير حكومية شاركت بهذا المهرجان التضامنى الكبير الذي أثار غيظ وحفيظة عملاء الصهاينة وأعداء الامتين العربية والإسلامية..

كما زاد من الحقد والنقمة الامريكىة على الكسار مؤخرا، وبالتحديد في العاشر من أيار (مايو) الماضى حينما ظهر بكامل الصفحة الاولى وعلى ثلاث صفحات داخلية لصحيفة اسبانية اسبوعية بماربيا اسمها سبتي دياث أي سبعة أيام Siete días أجرت معه حديثا مطولا ومقابلة خاصة جاءت وتحت العنوان الكبير صورة واسم الكسار يقول فيه: (إذا كانت هناك عدالة في العالم من المفروض ان يقدم مجرم الحرب جورج بوش الى محكمة لاهاي) .. !

وفي حديثه للصحيفة إشاد الكسار بالرئيس السوري الدكتور بشار الأسد والعلاقات السورية الايرانية الطيبة والايجابية، والتأكيد على ان القضية الفلسطينية هي الحلقة وسر الأزمة والأزمات، وقال: إن عدم اعطاء الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة هو بؤرة

التوتر والحرب في المنطقة.. مشيراً إلى فشل الاحتلال الأمريكي للعراق وانه لا وجود وتواجد لأمريكا في هذا البلد العربي المحتل سوى على مساحة بقعة لا تتعدى اصابع اليد من الكيلومترات والتي تسمى بالمنطقة الخضراء!!..

ما جاء في سياق المقابلة نجده في كثير من الصحف ووسائل الإعلام العربية تنشرها مرارا وتكرارا غير أن واشنطن يبدو انها لا تسمح بنشر مثل ذلك في أوروبا والغرب عامة وخاصة إذا كان موجها للاروبي وبلغته، أو ربما أن واشنطن لا تتابع الصحافة العربية!!.. وكما يبدو لنا وبوضوح بروز الفكر ومفهوم البلطجة الأمريكية، فحين عبر الكسار على أمه أن تأخذ العدالة مجراها ضد جورج بوش في محكمة لاهاي، سارعت الاجهزة الأمريكية السرية بتصميم واخراج هذا السيناريو والفيلم لتحاكم الكسار نفسه!!.. وعلى هذه الوقائع والمعطيات في الموضوع يمكننا ان نسجل الملاحظات التالية:

ملاحظات حول وقائع الفيلم الأمريكي

1- يتضح للعيان ان الهدف العام قد اتصب على استدراج السيد الكسار الى رومانيا والقاء القبض عليه في ذلك البلد المعروف ان لدى الاجهزة السرية الأمريكية علاقات خاصة ومميزة مع بعض اطراف سلطاته الامنية وفق الاتباء الواردة في إطار التحقيق الاوروبي الشامل حول السجون والرحلات السرية لطائرات المخابرات الأمريكية وخطف المواطنين الاوروبيين من اصول عربية بعدد من الدول الاوروبية..

2- بعد فشل استدراج الكسار الى رومانيا، تم اخفاء نبأ اعتقال طارق الغزي وفيليب مورينو لعدة ايام، ريثما يتم توقيف الكسار في مدريد، إذ قد انقطع الاتصال بهما حال وصولهما ذلك البلد، ويبدو أن الأمل قد ساورهم في حضور الكسار الى رومانيا.. ومن جهة أخرى تظهر محاباة ومجارة اجهزة الامن الروماني وتعاونهم الشديد مع (زملائهم) الامريكان، أو ربما قد جرى ايداعهما في احد السجون السرية الأمريكية برومانيا!!..

3- لم يظهر اسم ودور سمير حوشيمي الوسيط مع الجاسوسين الامريكيين، رغم ما يتردد ويقال انه قد سافر برفقة طارق وفيليب، ولم يتم القبض

عليه وبقي حراً وظيفياً، فما هي صلته واتصاله بالعملاء الامريكيين!!..

4- كما نسجل التوقيت والسرعة في اقبال قرار محكمة جنوب نيويورك الصادر بتاريخ 29 ايار (مايو) الماضي الى اسبانيا بمطالبة الكسار، حيث تم بمذكرة شفوية من السفارة الامريكية بمدريد، والفترة بين توقيت صدور قرار محكمة جنوب نيويورك ومذكرة السفارة الامريكية وتوقيف الكسار لا تتجاوز عشرة ايام، وربما كان هذا القصد منه ان يتصادف مع الزيارة القصيرة لكونداليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية الى مدريد والتي لم تزد عن ثمان ساعات، بعد (قطيعة) امريكية رسمية للحكومة الاسبانية الاشتراكية طيلة ثلاث سنوات، كما حاولت وكالات الاتباء الامريكية، الاعزاز والاشارة الى ذلك خلال نشرها خبر اعتقال الكسار، والربط عمداً مع مصادفة الاعتقال وتوقيت الزيارة.. وقد يكون ذلك ما توارد الى ذهن واعتقاد الاجهزة السرية الامريكية: حيث اعتقدت ان (طلة الست) كوندليزا رايس قد تسهل الامور.. وترى انها واحدة من وسائل الضغط الامريكي كما اعتادت واشنطن التعامل بهذا الاسلوب مع سلطات بعض الدول لتلبية طلباتها الشفهية، وتنفيذها مهما كانت.. يعني (كرمال عيون الست)!!.. وفي هذا الخصوص والشأن لا نعتقد أبداً ونستبعد ان تكون الحكومة الاشتراكية والدولة الاسبانية مصابة بهذا الداء والهوس والهوى الامريكي الذائع الصيت!!..

5- وما يشار اليه ونؤكد عليه هو: هذا الاستخفاف الامريكي المشين بسيادة الدول ومواطني العالم اجمع.. يقومون بانتحال شخصيات واسماء وجنسيات حسب أهوائهم وأغوائهم، وتزوير جوازات سفر ووثائق وشهادات رسمية لدول ذات سيادة.. والتجسس على كل من هب ودب من عباد الله، حتى وصل بهم الأمر الى هنا في اسبانيا.. هذا البلد الامن والامين على مواطنيه وساكنيه، فقد جرت المطاردة الامريكية الجيمس بوندية للكسار من تسجيل مكالمته واحاديثه بالصور العادية والمتحركة وبكافة الاطيفاف والألوان، على التراب الوطني الاسباني، دون إذن او تصريح من الجهات الرسمية

لهذا الاستخفاف بالسيادة الوطنية وسلطاننا المختصة، وما يشكل ذلك من تهديد أمن الوطن والمواطن في بلدنا الآمن الأمين.

إذ لم يعد خافياً على أحد، الأهداف الشريرة

التي تحيكها الاجهزة السرية الامريكية ضد عديد من الدول العربية وشعوب المنطقة، مما أوجد بؤر التوتر والقلق والعنف والإرهاب على ضفاف ودول وشعوب جنوب حوض المتوسط بأكمله، وهي اليوم تطارد وتلاحق المواطنين والمقيمين من اصول عربية والمسلمين على ضفته الشمالية

إننا نؤمن على أهمية وضرورة جعل حوض البحر الابيض المتوسط، بصفتيه الشمالية والجنوبية، منطقة أمن وسلام واستقرار دائم

وتعاون شامل بين جميع دول وشعوب وسكان المنطقة، أن مثل هذا الايمان والحلم يحول دون تحقيقه، هم بلا شك تلك القوى التي لا تعيش على ارضه او في محيطه، بل هي بعيدة عنه وخلف المحيطات، فهي تعتقد ان ما يخدم مصالحها الخاصة بالتواجد الدائم في المنطقة، يرتبط بزرع بؤر التوتر الدائم، الذي يتيح لأساطيلها وجيوشها غزو المنطقة بمختلف الاعذار، لهذا تعمل أجهزتها المخبرانية السرية وبمختلف الأساليب العث في أمن وسلامة شعوب المنطقة وملاحقة ومطاردة مواطنيه الأمنيين أينما كانوا وتقديمهم قرباناً في هيكل مصالحهم الشيطانية.!

صدر بمدريد في 2007/6/15 وقام بالتوقيع عليه عن عموم المواطنين والمقيمين من اصول عربية: الجالية العربية في جزر الكناري./ رابطة جمعية اطباء الاسبانية السورية/ جمعية الصحفيين العرب باسبانيا/ طاقم وأسرة العاملين والمنتسبين لمركز الدراسات العربية الاسبانية بمدريد ومجلة الاندلس.

مدريد - خاص: الأندلس



مع الأرشيف: منظر الكسار خارجاً من المحكمة الوطنية بشويرة بعد تبرئته من التهم المثيرة في قضية اكيلي لورو

المختصة - حسب علمنا- وكان الدولة والاراضي الاسبانية ولاية امريكية تابعة لها؟!.. وذلك ما جعل القاضي خوان ديل أولمو الاصرار على طلب تفاصيل وكيفية ومكان الملاحقة والتحقيقات

والتحريصات الامريكية، إذ هي في واقع الأمر تعدي واعتداء من دولة اجنبية على مواطنين ومقيمين وأسر اسبانية وعلى الاراضي الاسبانية؟!..

وكان من شأن هذا الأمر الخطير والذي كشفته الصحافة الاسبانية أن يسود القلق ويثير خوف المواطنين الاسبان والمقيمين من أصول عربية من هذا الاستخفاف الامريكي، لأننا نعلم جيداً النوايا الامريكية السينة ضد البلدان العربية والمواطنين العرب أينما كانوا..

بيان الجاليات العربية

والمسلمة باسبانيا

لذلك تداعت الجاليات والجمعيات والادبية وتجمعات المواطنين الاسبان من أصول عربية ومن المسلمين وأصدروا بياناً يدين الانتهاكات المتعمدة للاجهزة السرية الامريكية والترصد بهم في اسبانيا، وجاء نص البيان كالتالي:

(المواطنون الاسبان من أصول عربية ومن المسلمين، يعبرون عن القلق الشديد والخشية والخوف من الممارسات غير المسؤولة للسلطات والاجهزة السرية المخبرانية الامريكية وملاحقتهم على التراب الإسباني، كما كشف النقاب عنه مؤخراً، والذي يشير إلى انتهاك هذه الاجهزة الامريكية للسيادة الوطنية بالترصد والتدخل بشؤوننا الخاصة وقيامها بالتنصت والتجسس وزرع العملاء والتحريض المتعمد على انتهاك القوانين المرعية.

وإذ نؤكد على ثقتنا التامة بجميع سلطاتنا الأمنية والقضائية والتي نخضع لها وفق القوانين والدستور الذي يضمن حقوقنا الفردية والعامّة ويوفر لنا الحماية والأمن والاستقرار، فإننا نهيب بحكومتنا الاشتراكية التدخل العاجل ووضع حد